

مجمع الأمثال

1062 - حَيْثُ مَا سَاءَكَ فَالْعُكْلَىٰ فَيْرِهِ .

يقال : إن الزَّبْرَقَانَ بن بدر كانت أمه عُكْلَى وكان الزبرقان في أخواله
يَرْوَعَةً ضَعِيفَةً فقال خاله يوما : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى ابْنِ أُخْتِي إِذَا رَاحَ مُمَسِيًّا أَعِنْدَهُ
خَيْرٌ أَمْ لَا ؟ فلما رَاحَ مُظْلِمًا أَدْخَلَ خَالُهُ يَدَيْهِ فِي يَدَيَّ [ص 202] مِدْرَعَتِهِ
فمَدَّهُمَا ثُمَّ قَامَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ الزبرقان : مَنْ هَذَا ؟ تَنْجَحُ فَأَبَى أَنْ يَتَنَحَّى فَرَمَاهُ
فَأَقْوَمَدَهُ فَقَالَ : قَتَلْتَنِي فَدَنَا مِنْهُ الزبرقان فإذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا